



الإمارات حسمت
زيادة تخفيضات
تحالف أوبك+

11 ص 11

الحريري
ورئاسة الحكومة..
لا شكرا

2 ص 2

قمة كوالالمبور
فرصة قطر وتركيا
لاستهداف السعودية

13 ص 13



www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2019/12/19
22 ربيع الثاني 1441
السنة 42 العدد 11563
Thursday 19/12/2019
42nd Year, Issue 11563

العرب

إيران تتهم رئيس العراق بالتآمر على نفوذها

الأحزاب الدينية تتمسك بترشيح من يضمن مصالحها في المرحلة الانتقالية

بغداد - أطلقت طهران حملة شرسة ضد الرئيس العراقي برهم صالح، متهمته إياه بالتواطؤ مع الولايات المتحدة وإسرائيل والخليج لتنصيب رئيس وزراء عراقي جديد مناهض للنفوذ الإيراني في بلاده.

وبدأت الحملة ضد الرئيس العراقي عندما وجه سؤالاً إلى البرلمان عن الكتلة الأكبر، التي يفترض أن تقدم له مرشحاً محددًا يكلفه بتشكيل الحكومة، وفقًا للسياقات الدستورية، إذ اعتبرت هذه الخطوة محاولة للتخلص من المسؤولية وتوريث مجلس النواب في دوامة لن تنتهي.

ووفقًا للرؤية الإيرانية، فإن على برهم صالح أن يتشاور بسرية تامة مع ممثلها في العراق لاختيار رئيس الوزراء الجديد، ثم الإعلان عن تكليفه، من دون الخوض في التفاصيل.

وفي ظل استمرار الاحتجاجات الغاضبة التي أطاحت بحكومة عادل عبد المهدي، فإن الانصياع للرؤية الإيرانية بالنسبة إلى الرئيس العراقي يعد انتحارًا سياسيًا، لذلك بدأ أن برهم صالح يحاول أن يبدو معارضًا لتوجهات طهران في هذا الملف.

وبدلاً من أن يخوض بعض الاجتماعات الخاصة قبل بلورة اتفاق المرشح الجديد، راح صالح يعقد اللقاءات والسدوات العلنية لتحديد مواصفات رئيس الوزراء الجديد، وشروط المتظاهرين على رأس أولوياته، الأمر الذي أغضب الإيرانيين ودفعهم إلى اتهام الرئيس بإضمار خطة لتسهيل استيلاء شخصية مقربة من الولايات المتحدة ودول الخليج على السلطة في العراق، مستغلاً الاحتجاجات الشعبية.

ومنذ يومين، ليس للأحزاب والميليشيات الموالية لإيران من حديث إلا خيانة برهم صالح وقيادته مؤامرة من أجل قلب نظام الحكم في العراق.

وتقول كتائب حزب الله، وهي الفرع العراقي لحزب الله اللبناني بزعامة حسن نصر الله، "كنا ندر أن طرفاً مشبوهاً عملت على استغلال (الاحتجاجات) وركوب موجتها، لكي تنفذ مخططات شيطانية لا تمت بصلة لما يعانيه الشعب من مشاكل وأزمات".

ونظراً لبقاء يوم واحد من المهلة الدستورية الممنوحة للرئيس كي يختار مرشحاً يكلفه بتشكيل الحكومة الجديدة،

فقد أعد تحالف البناء، الذي يضم قادة الميليشيات بالإضافة إلى ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي، خطة لضمان تجسيد الرؤية الإيرانية، أو على الأقل تعطيل أي واحدة مضادة لها.

وتتضمن الخطة اقتراح اسم وزير الاتصالات السابق محمد علاوي ليكون مرشحاً لتشكيل الحكومة، وإن لم يوافق صالح سي طرح عليه اسم قصي السهيل، عضو ائتلاف دولة القانون ووزير التعليم العالي في الحكومة الحالية.

وفي حال رفض صالح السهيل أيضاً، سيركز تحالف البناء تكليف أي مرشح بتشكيل الحكومة، على أن يتم إجهاضها في البرلمان، باستخدام النفوذ الإيراني.

وتبدو القوى السياسية العراقية الموالية لإيران مصرة على ترشيح من يمثلها لتشكيل الحكومة القادمة، أو على الأقل يضمن مصالحها في المرحلة الانتقالية، التي يفترض أن تشهد انتخابات مبكرة.

وتواجه إيران مازقاً حقيقياً على مستوى إدارتها للعملية السياسية في العراق، فاختيار رئيس وزراء للمرحلة القادمة التي لا بد أن تكون حكومتها انتقالية لإدارة البلاد والتهيئة لانتخابات مبكرة هو أبرز مؤشرات ذلك المازق.

ولم تعد الأمور كما كانت عليه في السابق بعد أن فرض المحتجون وجودهم على الطبقة السياسية، كونهم الجهة التي تصادق على أي شخصية يتم ترشيحها لملء ذلك المنصب.

وقال مراقب سياسي عراقي إن التظاهرات عصفت بالمشهد كله وبات المرشحون يتساقطون واحداً بعد الآخر من غير أن يلقى على إدارة تلك اللعبة.

السلطة على هضم ما يمكن أن تواجهه من "مؤامرات شعبية" القصد منها الحد من هيمنتها على السلطة التي هي الوجه المحلي لهيمنة الإيرانية.

وأضاف المراقب في تصريح لـ "العرب"، "إذا كان برهم صالح قد انتهى إلى الذي بنفسه عن لعبة جز الحبل بين المحتجين والأحزاب فلاه قد أدرك أنه لا يقوى على إدارة تلك اللعبة".

وأشار إلى أن ما يخيف الميليشيات الموالية لإيران هو أن يتم تجريدها من الامتيازات التي تحصل عليها من خلال وجودها داخل الجسد الحكومي، وهو ما قصده بتجديدها عن وجود مؤامرة تعتبر رئيس الجمهورية طرفاً فيها.

أردوغان المتحمس لغزو ليبيا يسعى لتفاهمات مع بوتين أولاً

وفد تركي في موسكو لتسريع المباحثات حول التدخل العسكري في ليبيا



إيطاليا تبحث عن الأمان في جنوب المتوسط

وعلى الرغم من قدراتها البحرية، إلا أنها تحفر الخميس الماضي، لإشارة الهجوم الحاسم على طرابلس.

ومنذ تلويح الرئيس التركي بإرسال قوات إلى ليبيا توقع مراقبون أن تبرز القضية الليبية كاداة جديدة محتملة لإفساد العلاقات بين موسكو وأنقرة، لاسيما مع نشر تقارير إعلامية غريبة تؤكد مشاركة قوات روسية في القتال إلى جانب الجيش الليبي للسيطرة على طرابلس وهو ما نفتحه موسكو مرارا.

ويبدو أن أردوغان يحاول استنساخ نفس التفاهمات التي تم التوصل إليها في سوريا مع موسكو رغم التناقضات، في ليبيا.

ويؤكد ديميتار بيشيف، الباحث الزميل في المجلس الأطلسي، أن هناك حداً للتعاون بين روسيا وتركيا، إذ أن البلدين شريكان في بعض الأزمات، وخصمان في أحيان أخرى. وأشار إلى أن القوات الروسية تعمل في سوريا وفي شبه جزيرة القرم وفي أرمينيا، وكذلك في البحر الأسود.

وأضاف لـ "العرب"، "يتعين على تركيا التوفيق بين الكثير من الصراعات،

وتيرة المعارك منذ إطلاق المشير خليفة حفتر الخميس الماضي، لإشارة الهجوم الحاسم على طرابلس.

ومنذ تلويح الرئيس التركي بإرسال قوات إلى ليبيا توقع مراقبون أن تبرز القضية الليبية كاداة جديدة محتملة لإفساد العلاقات بين موسكو وأنقرة، لاسيما مع نشر تقارير إعلامية غريبة تؤكد مشاركة قوات روسية في القتال إلى جانب الجيش الليبي للسيطرة على طرابلس وهو ما نفتحه موسكو مرارا.

ويبدو أن أردوغان يحاول استنساخ نفس التفاهمات التي تم التوصل إليها في سوريا مع موسكو رغم التناقضات، في ليبيا.

ويؤكد ديميتار بيشيف، الباحث الزميل في المجلس الأطلسي، أن هناك حداً للتعاون بين روسيا وتركيا، إذ أن البلدين شريكان في بعض الأزمات، وخصمان في أحيان أخرى. وأشار إلى أن القوات الروسية تعمل في سوريا وفي شبه جزيرة القرم وفي أرمينيا، وكذلك في البحر الأسود.

وأضاف لـ "العرب"، "يتعين على تركيا التوفيق بين الكثير من الصراعات،

وعن فحوى المكالمات الهاتفية وما إذا كانت تطرقت إلى خطة تركيا لإرسال جنود إلى ليبيا، أشار أردوغان الأربعاء، إلى تكليف وفد يضم نائب وزير الخارجية والدفاع ومسؤولين من الاستخبارات والأمن القومي، بزيارة موسكو خلال فترة قصيرة.

وأوضح أن هذا الوفد سيناقش القضايا الإقليمية بشكل مفصل مع الجانب الروسي.

وبيّن أنه طلب من بوتين أن تكون المباحثات بناءة وتتوصل إلى نتيجة في فترة قصيرة، والأخير قال إنه سيصدر التعليمات اللازمة بنفس الشكل.

ويسعى أردوغان لنشر قواته في ليبيا في أقرب فرصة، لاسيما في ظل حديث الجيش الليبي عن قرب حسم المعركة لصالحه، ما من شأنه وضع حد للنفوذ التركي في ليبيا وسقوط اتفاقية ترسيم الحدود البحرية التي تلقى معارضة من عدة دول في مقدمتها اليونان.

ويخوض الجيش منذ تسعة أشهر معركة لتحرير العاصمة من الميليشيات المتحالفة مع حكومة الوفاق، وازدادت

طرابلس - يسعى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يبدو مستعجلاً أكثر من أي وقت مضى على إرسال قوات إلى ليبيا لموازنة ميليشيات حكومة "الوفاق"، لوضع تفاهمات مع روسيا التي تدعم الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر.

وتقلق أطماع أردوغان المتزايدة للسيطرة على ليبيا أوروبا رغم تباین مواقف عدد من دولها من الأزمة الليبية، وهو ما أكدته زيارة وزير الخارجية الإيطالي لويجيو دي مايو الثلاثاء إلى ليبيا حيث التقى رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج والمشير خليفة حفتر.

وقال دي مايو الأربعاء إنه وجه دعوة للمشير خليفة حفتر للقائه في روما قريباً لبحث سبل استئناف العملية السياسية.

وأكد أردوغان الأربعاء، أن بلاده ستعمل على تسريع التعاون مع ليبيا، وأنها مستعدة لمساعدتها في أي لحظة، ما عزز التكهنات بقرب نشر قواته في البلاد بناء على اتفاقية يصفها مراقبون بأنها "منقوصة السرعة" باعتبارها عقدت مع فايز السراج دون التشاور مع بقية أعضاء المجلس الذين يقاطع بعضهم اجتماعاته في ما استقال أعضاء آخرون منه، بالإضافة إلى أن الاتفاق لم يحظ بموافقة البرلمان.

وفي 27 من نوفمبر الماضي، وقع أردوغان ورئيس حكومة "الوفاق" فايز السراج، اتفاقية تتعلق بالتعاون الأمني والعسكري وتحديد مناطق الصلاحية البحرية.

وصادق البرلمان التركي على اتفاقية ترسيم الحدود البحرية، وأحيلت له السبت مذكرة التعاون الأمني والعسكري للمصادقة عليها.

وأثار إعلان الكرملين الثلاثاء ترحيل المباحثات بين الرئيس فلاديمير بوتين وأردوغان حول الدعم العسكري التركي لحكومة "الوفاق"، إلى الشهر المقبل، قلق أردوغان الذي سارع بعد ساعات من بيان الكرملين للتباحث مع بوتين هاتفياً.



ديميتار بيشيف هناك حد للتعاون بين روسيا وتركيا، فالبلدان شريكان وخصمان أيضاً

«تهان غير حارة» توتر الأجواء بين فرنسا والرئيس الجزائري الجديد

بيان سياسي مقتضب يثير أزمة غير معلنة بين الجزائر وباريس

قانون المحروقات الجديد، الذي فصل حسب هؤلاء، على مقاس إرادة الشركات العالمية، وعلى رأسها بوطال الفرنسية.

ولم تخف باريس دعمها للنظام الجزائري في الأسابيع الأولى للحراك الشعبي، وأعربت عن دعمها للحلول التي اقترحتها آنذاك الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، للخروج من المازق، إلا أن التصريح الذي أدلى به النائب البرلماني جون لصال، في جلسة رسمية للجمعية الفرنسية، والذي عبر فيه عن مخاوفه من صعود تيار جديد داخل المؤسسة العسكرية الجزائرية يعادي المصالح الفرنسية يؤكد وجود أكثر من رؤية داخل النخب الفرنسية الحاكمة حول الملف الجزائري.

المعارضة السياسية والحراك الشعبي، ومن طرف الأخير ضد السلطة.

ولم تتوقف أذرع الدعاية الموالية للسلطة الجزائرية عن نعت القوى المعارضة لها بأوصاف الخيانة والعمالة وخدمة الأجندة الخارجية لفرنسا تحديداً، استناداً إلى موروث تاريخي بين البلدين، واللعب على أوتار محمداً لإنارة مشاعر التحرر من النفوذ الفرنسي لدى الجزائريين.

وفي المقابل لم يتوان المعارضون في توجيه تهم صريحة للسلطة بالخضوع لدوائر النفوذ الأجنبي خاصة في باريس، من أجل الحصول على دعمها للاستمرار في مواقعها، والمراهنة على أوراق سيادية، على غرار

على خط الأزمة الداخلية وتوظيفها كورقة لتصفية الحسابات بين طرفي الصراع.

وطرح الموقف الفرنسي بقوة في التطورات السياسية التي تعيشها الجزائر منذ شهر فبراير الماضي، وتحولت إلى ورقة تجاذب بين طرفي الصراع، فكل طرف يتهم الآخر بالاستواء بالفرنسيين من أجل ترجيح كفته، انطلاقاً من النفوذ الذي تحظى به باريس في الجزائر.

وعادت بذلك أجواء الريبة لتخيم على علاقات البلدين، مما يؤكد أن ثقل الملفات العالقة بينهما يبقى رهين مزاج تاريخي ونفسي، في ظل استمرار أحكام تمطية وظفت من طرف السلطة ضد

احتجاجات الحراك الشعبي المستمرة منذ عشرة أشهر.

لكن بياناً صادراً عن الإليزيه الأربعاء، بهتته وكالة الأنباء الفرنسية، نفى ما تم تداوله في الجزائر من طرف الوكالة الرسمية وبعض وسائل الإعلام، حول "التفاهات الحارة"، وشدد على أن "ماكرون هنا تبون بفوزه في الانتخابات الرئاسية"، وأعرب له عن "وقوف فرنسا بجانب الجزائر في الظروف التاريخية التي تمر بها".

ويبدو أن باريس لا تريد حتى إغصاض عينيهما عن بيان سياسي جزائري موجه، وإحراج الرئيس الجديد، ومن ورائه القوى الداعمة له أمام السراي العام، الأمر الذي يؤكد دخولها

حول فوز تبون بالانتخابات الرئاسية بالجزائر.

وأعلنت جهات رسمية في الجزائر نقلاً عن وسائل إعلام موالية للسلطة أن ماكرون أجرى "اتصالاً هاتفياً مع تبون، دام ساعة من الزمن قدم له فيها تهانيه الحارة، وأعرب له عن نراهة الاستحقاق الرئاسي المنظم في الجزائر".

جاء ذلك غداة سجال تفجر في العاصمة على خلفية التصريح الذي أدلى به ماكرون في نشاط رسمي للاتحاد الأوروبي ذكر فيه بأنه "أخذ علماً بفوز تبون في الانتخابات الرئاسية الجزائرية"، ودون أن يصدر أي ترحيب أو تهنئة، دعاه إلى "فتح حوار مع الجزائريين"، في إشارة إلى

صابر بليدي

الجزائر - دخلت العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر وفرنسا، في حالة من الشك والريبة خلال الأيام الأخيرة، مما يؤكد أن باريس، التي دعمت السلطة الجزائرية في الخفاء منذ بداية التوتير السياسي بالبلاد شهر فبراير الماضي، باتت منزعجة من الوافد الجديد إلى قصر المرادية.

ولم يقلص الاتصال الهاتفي المعلن عنه في الجزائر بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وبين نظيره الجزائري عبدالمجيد تبون، من حدة التوتير المسجل في الآونة الأخيرة بين الطرفين، لاسيما بعد التصريح المثير لماكرون